

١٦. فتح المجيد - باب لا يقول عبدي وأمتي وباب لا يرد من سأل بالله | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب باب لا يقول عبدي وأمتي تحية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اطعم وبدأ ربك وليقل - 00:00:00

مولاي ولا يقل احدكم عبدي وأمتي. وليقل فتايا وفتاة وفتاتي وغلماه ذكر ذكر الحديث الذي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اطعم ربكم - 00:00:20

وبدأ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وأمتي وليقل فتاي وفتاة. وفتاتي وغلماي. هذه الالفاظ المنهية عنها وان كانت تطلق لغة فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها تحقيقا للتوحيد وسدا لذراع الشرك. لما فيه من التشريك - 00:00:40
لان الله تعالى هو رب العباد جميعهم واذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي وصف لله تعالى - 00:01:00

وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه هذا اللفظ بهذا الاعتبار. فالنهي عنه حسما لمادة بين الخالق قطعا. سدا للذريع يعني مادة التشريك اصل التشريك. المادة الاصلية. وتحقيقا للتوحيد وبعبدا عن الشرك حتى في اللفظ. وهذا من احسن مقاصد الشريعة - 00:01:14

هذا النائب للتحريم ام للكره؟ او الامر يعني نهى هذا التحريم من الكراهة. هم. كراهة. نعم لما فيه من تعظيم الرب تعالى وبعده عن مشابهة المخلوقين. فارشدهم صلى الله عليه وسلم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ - 00:01:39

هو قوله سيدي ومولاي. وكذلك قوله ولا يقل احدكم عبدي وأمتي لان لان العبيد عبيد الله ولي الله قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. وفي اطلاق هذين الكلمتين على غير الله - 00:02:00

في اللفظ فنهاهم عن ذلك تعظيما لله تعالى وادبا. واباعادا عن الشرك وتحقيقا للتوحيد وارشده الى ان يقول فتاي وفتاة وفتاتي وغلماي وهذا من باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد. فقد بلغ صلى الله عليه وسلم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل - 00:02:20

ما فيه نقص في الدين فلا خير الا دلهم عليه خصوصا في تحقيق التوحيد ولا شر الا حذرهم عنه صلوات الله وسلامه عليه خصوصا ما يقرب من الشرك لفظا وان لم وان لم يقصد فبالله التوفيق. لانه لم يقصد هذا لانه كره له ان يقول هذا اللفظ لانه لم يقصد - 00:02:45

العبودية لله عز وجل. قطعا. قطعا لاصل الشرك بسبب الشرك. يقول عبدي هذا متوفى. نعم الورد في احاديث كثيرة لفظ العبد ولفظ الامل احاديث كثيرة فيه مسائل الاولى المنهي عن قول عبدي وأمتي. ثانيا لا للكره - 00:03:05

لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك كارثة التعليم الاول فتاة وفتاة. السيد يعني يقول فتاة وفتاتي. وغلما. رابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي. سانية والعبد الخامسة التنبيه للمراد. وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ - 00:03:28

المولى له بمشترك. المولى السيد والناصر والمولى يطلق على العبد ايضا المولى يطلق على العبد المعتقد. يعني المولى يطلق على السيد وعلى العبد المعتقد. نعم. ما معنى الوجه ربك يعني نصب له الماء ليتوضأ. اي فعل تأمره به. ووضى ربك اطعم ربك اسق ربك. نعم؟

وهذا فيه دليل على ماذا ايضا - 00:03:51

نوع من البدع ده تسمية الزوجة سيدة. لان يسمون النساء سيدات او يقول مصلى النساء الست اللي احب اهي صلى نعم لان الشريعة جعلت الزوج هو السيد والفاية سيدة لدى الباب - 00:04:17

نعم ليست المرأة هي السيدة. هذا من غضبنا الغربي هذا. ثم صلى النساء. ليقال مصلى السيدات يعني. نعم. باب لا يرد من سار بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأله - 00:04:39 على طول ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فكافئوه. فان لم تجدوا ما فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. ظاهر والحديث النهي عن رد السائل اذا سأل بالله لكن هذا العموم يحتاج الى تفصيل بحسب ما ورد في الكتاب والسنة. ويجب اذا سأل - 00:04:59

سائل ما له فيه حق كبيت المال ان يجاب فيعطى منه على قدر حاجته وما يستحقه. وكذلك اذا سأل المحتاج من في ما له فضل فيجب ان يعطيه ما يدفع على حسب حاله ومسألته. واما اذا سأل ما لا قبل - 00:05:29

ويستحب ان يعطيه على قدر حال المسؤول ما لا يضره ولا ولا يضر عائلته وان كانوا مضطرا وجب ان يعطيه ما يدفع ضرورته ومقام الانفاق من اشرف من اشرف مقامات الدين وتفاوت الناس فيه بحسب ما جبروا عليه من الكرم - 00:05:49 موجود وادي وضدهما من البغل والشحف والاول محمود في الكتاب والسنة والثاني مذموم فيهما. وقد حث الله تعالى عباده على الانفاق لعظم نفعه وتعبه وكثرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض. ولا تيمموا - 00:06:15

منه تنفقون ولستم بأخريين باخذيته الا ان تغمضوا فيه. ما معنى الاية لا تأخذون انتم بانفسكم. اه لن تؤمنوا فان تتساهلوا فيه. الاغض وماذا؟ التساهل. لستم باخذي الا ان تغمضوا فيه اي تتساهلوا - 00:06:42

يعني لو لو اعطاك شخصا من اغمض عينه. اغمض عينه يعني ماذا يغمض عينه حتى لا يرى هذا. لو اعتق شخص شيئا رديئا لن تقبله الا بالتساهل يعني بالتنازل. فهتم؟ فعليك ان تعامل الفقير كما تعامل تحب ان تعامل - 00:07:01 لا تهام قلنا معنى لات يا امام لا تقصده الخبيث منه اي من مالك الرديء. تنفقون ولستم باخذيته انت لم تأخذ الخبيث اذا اذا اعطيت اياه. الا ان تتساهل فيه. نعم. يعني - 00:07:18

عندما يأخذ يأخذ بسهولة صح؟ لا. يأخذ متغاضيا. تغاضى يعني ماذا؟ تسامح. تسامح يعني انت لو لم تتسامح لن تأخذه. لو اعطاك شخصا هدية راضيا. اه. لن تقبلها. الا اذا تساهلت معه. هذا هو الاغماض. فهتم اغمض - 00:07:31

اغمض تساهل تسامحا هذا هو المعنى. كانه يغمض عينيه يعني. بالضبط. بالضبط نعم. واعلموا ان الله غني. شرحنا هذه الاية منذ قليل. نعم وقال تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. وذلك الانفاق في ما معنى الاية - 00:07:48 انفقوا مما اي من الذي لم يقل انفقوا ماء. لو قال انفقوا ما جعلكم سيكون صعبا على النفس ان تنفق كل ما اعطاك الله. وقال انفقوا منه من وتبعضه فقوا من الذي - 00:08:09

جعلكم وجعلكم مستخلفين فيه. قال هذا معنى مستخلفين. كانك خليفة على هذا المال. لماذا قال المستخلفين المستخلف هو الذي اخلف غيره ويخلفه من بعده. يعني نقول لك خليفة ابو بكر خليفة خليفة للنبي خلف النبي - 00:08:23 المستخلف يكون هناك من هو قبل ومن هو بعده. فانت مستخلف لانك اخذت المال من ابيك وابوك اخذه من كذا ومن كذا والله عز وجل هو المستخلف الاول قال اني جاعل في الارض خليفة. انا خليفة - 00:08:44

خليفة لله. نعم. يعني يخلفني في تنفيذ احكامه. فهتم؟ فالخليفة لابد ان يكون قبله ولا بد ان يكون بعده. يخلف من قبله ويخلفه من بعده فانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ذكرت لاجل ماذا؟ التسهيل الانفاق. لانك اذا علمت ان هذا المال ليس ملكك وانك اخفته من الله عز وجل ممن من ابيك وابوك اخذه كذا - 00:08:57

والله عز وجل والمعطي لهذا المال. وايضا انه سيزول. انت ستموت ويذهب الى غيرك. فالاولى ان تتصدق حتى يبقى لك منه شيء.

لانه في النهاية سيزول منك نعم فهذا فيه تسهيل الانفاق. انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه - [00:09:17](#)

وذلك الانفاق في خصال البر المذكور في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وآتى المال على حبه ذوي القربى والیتامى والمساكين وبنى - [00:09:34](#)

والسائلین وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین في البأساء والضراء وحين اولئك الذین صدقوا واولئک هم المتقون. اذا ما معنى متى ذکر هذه الاية نعم انه اتى المال الانفاق في في ابواب الخير. الفخ في ابواب الخير.

فذكره بعد ذکر وصول الايمان - [00:09:57](#)

وقبل ذکر الصلاة وذلك والله اعلم لتعدي نفعه. وذكره ما معناه نعم وقال وذلك الانفاق في خصال البر ثم ذکر الايات فذكره بعد ذکر وصول الايمان. وقبل ذکر الصلاة نعم يعني قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم

الاخر. هذا من الايمان. والملائكة والكتاب والنبیین ذکر اركان الايمان. ثم قال اتى المال - [00:10:34](#)

ذكر ايتاء المال قبل ماذا قبل ماذا؟ في الايات. ذکر ايتاء المال قبل ماذا يا سيد؟ قبل الصلاة. يا سلام! قال واتى المال على حبه. معنى

على حبه؟ معنى اتى المعنى على حبه يعني؟ اتى المال بالرغم من حبه. نعم. يعني تصدق - [00:11:05](#)

بالرغم من حبه للمال. نعم. نعم اتى المال على حبه ذوي القربى فذوي فاعل اتى. يعني اتى ذوي القربى المال بالرغم من حبه للمال

والیتامى والمساكين وابن السبیل والسائلین وفي الرقاب واقام الصلاة. فذكر الصدقة قبل الصلاة. مع ان الصلاة اعظم - [00:11:26](#)

ولكن ذکر هذا لبيان فضل النفع المتعدي لان اذا فيه نفع متعدي. هذا معنى قولی ماذا؟ فذكره اي الايتاء الصدقة. بعد ذکر وصول

الايمان. وقبل ذکر الصلاة وذلك والله اعلم - [00:11:46](#)

لتعدي نفعه. نفع الايتاء يعني. وذكره تعالى في الاعمال التي امر بها عباده وتعبدهم بها. ووعدهم عليها الاجر العظيم. في هذه الاحزاب

المشهورة. قالت الاحزاب ذكرت عشرة اعمال. عشرة. او عشر صفات - [00:11:56](#)

منها ماذا؟ ان المسلمین والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات. القانتين يعني ماذا المداوين من القنوت هو الدوام على الطاعة؟ والصادقين والصادقات والصابين والصابرات والخاصعين والخاصعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات.

والحافظين فروجهم الحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر - [00:12:14](#)

فذكر ماذا المتصدقين والمتصدقات في خصال المؤمنين؟ نعم؟ فهذه الاية من الاية الاية فريدة في القرآن ذكرت ماذا الرجال مع

النساء النساء لبياني ان النساء يستوين مع الرجال في هذه الاعمال وفي الثواب عليها. نعم. في هذه واتى المال على حبه ذوي الغربة -

[00:12:34](#)

كيف الفاعل نعم. وذكره تعالى نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه على الصدقة حتى النساء. نصحا للامة وحث لهم

على ما ينفعهم عاجلا واجلا. وقد اثنى الله سبحانه على الانصار رضي الله عنهم بالايثار فقال تعالى ويؤثرون - [00:12:56](#)

انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ما معنى الاية يكثران ان يقدمون الاخرين. يؤثرون

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ما معنى خصاصة؟ حاجة وشدة. يعني يفضل غيره على - [00:13:26](#)

في اي امر في امر الدنيا في امر اما الطاعات لا اثار فيها. هم. ولو كان لهم خصاصة. نعم. ومن يلقي شح نفسه الشح هو شدة البخل

فاولئك هم المفلحون. نعم الذي يحفظه الله من بخل نفسه فهذا هو المفلح. الفلاح الحقيقي نعم. هنا البخل الشافي - [00:13:45](#)

والايثار من افضل المؤمن كما تفيد هذه الاية الكريمة. ما عكس الايثار؟ اثر يؤثر الاثر عكس الايثار الاثر بدأ يفضل نفسه ولا

غيره. فهمت؟ نقول اثره وايثار اثره وايثار. الاثر يفضي - [00:14:05](#)

حرص ولا غيري. اما الايثار يفضل غيره على نفسه نعم. ليس ايضا شيخ ممكن ان يدخل المساعدة يعني بالبدن. طبعا لا شك انه من

ادفار هذا بالبدن مثلا يعني مثلا انت تريد ان تفعل شيئا يتعلق بك - [00:14:30](#)

مثلا ستحمل متاعك في في السيارة. في القطار فتحمل وبتاع غيرك قبل متاعك. فانت قدمت عن نفسك هذا اثار بالبدن. نعم. والايثار

من افضل الخصال المؤمن كما تفيد هذه الاية الكريمة. وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. هذا مثل

ماذا اتى المال على حبي؟ ايضا يطعمون - 00:14:44

امل حبي يعني بالرغم من حبه مسكينا وييتيما واسيرا. انما عصر نطعمكم لوجه الله. هذا فيه الاخلاص. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا.

اللي انا اطلب منكم شكرا ولا جزاء في الدنيا. نعم - 00:15:09

والايات والاحاديث في فضل الصدقة كثيرة جدا ومن ومن كان سعيه للدار الآخرة رغب في هذا ورغب وبالله التوفيق. طيب. هو

شرح الان ما تفضلي يا رنا. يتصدق ويعرف الله يرد اكثره. ما تصدق بهذه النية - 00:15:26

لا بأس يعني اخونا يقول ماذا؟ ما حكم ان يتصدق؟ وينوي في صدقته؟ ان الله سيعطيه اكثر مما تصدق. هذا قصد محمود لا بأس به لان الله عز وجل ماذا؟ ذكر لنا كثيرا من الموافق من المنافع الدنيوية للعمل الصالح ومنه الصدقة. وما انفقتم من شيء فهو -

00:15:46

يخلفه معنى لا يعني. يعني الذي تنفقه يخلفه عليك في الدنيا. وهو خير الرازقين. في الحديث في الصحيحين ما من صباح الا وملكان

الى ان تقول اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً. فلا بأس ان ينفق بقصد ان يزيد الله رزقه. ليه بس؟ هذا قصد محمود. نعم -

00:16:06

من؟ يضاعفه. لكم اضعافا كثيرة. من ده الذي يغضب الله؟ لكن بعض الناس ممكن يكون له ضعف في الآخرة. لكن الخلف لابد ان يكون

ماذا في الدنيا. فهمت؟ الخلل في الدنيا فلا بأس وهذه مسألة يتكلم عنها اهل العلم في مسألة ماذا - 00:16:26

هل يمكن ان يقصد الانسان بعمله للآخرة؟ عمل الدنيا؟ نعم. بشرط ان يكون قصده للآخرة. هو الاصل او مساويا مع اصل او مساوية

ذكرنا هذه المسألة قبل ذلك نعم. طيب. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا وييتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله طيب. قال والايات

والاحاديث في فضل الصدقة كثيرة جدا. هو تكلم الان على - 00:16:41

ماذا؟ على الجملة الثانية من الحديث. الحديث فيه جمل. وكل جملة لها معنى. ما الجملة التي تتكلم عنها الان ما هي الجملة التي

تتكلم عنها في الحديث؟ ارجع للحديث. ما هي الجملة التي يشرحها؟ وكل هذا يشرح الجملة؟ من الجملة؟ ما هي الجملة؟ بالضبط.

لكن ما هي الجملة - 00:17:05

الاولى لم يتكلم عنها لانها ليست محل من الشاهد. من استعاذ بالله فاعيذوه. ما معناها؟ يعني استعاذ بالله. قال مثلا اعوذ مرة في

البخاري ان ابنة الجو ابنة الجون امرأة تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام. قيل انه عقد عليها وقيل انه خطبها. خلاف بين اهل العلم.

لما - 00:17:22

دخل عليها بعد العقد وقيل دخل عليها ليراها قالت اعوذ بالله منك. اعوذ بالله منك فاعادها. قال الحقي بالك لقد عدتني بعظيم الحقي

باهلك مطلقة يعني لو قلنا انه قد عقد عليها. فقال اعوذ بالله منك هذا استعانة بالله - 00:17:42

نعم لكن هل كل من استعاذ بالله تعيذه؟ لا. فيه تفصيل. لو استعاذ بالله وهو قد ارتكب محرما فلا يجوز ان تعيذه. الا ترى ان النبي

عليه الصلاة والسلام هذا الحديث حديث مسلم عن علي انه قال لعن الله من اوى محدثا - 00:17:59

لعن الله من اوى محدثا. ما معنى محدث؟ مبتدع. مبتدع او فعل ما يوجب الحد. يعني شخص مثلا قتل شخصا. والشرطة تطارده.

تقيم عليه كاي حد فانت تخفيه في بيتك وتقول هو استعاذ بالله - 00:18:14

قد استعذت بالله احفظني هذا لا يجوز اصلا. فاذا استعاذ بالله فاعيذوه اذا استعاذ بالله في امر غير محرم. في امر مباح. طيب من

سأل بالله فاعطوه. هو تكلم عن ماذا؟ عن حكم السؤال. ان عن السؤال لكن لم يتكلم عن حكم السؤال. ما حكم السؤال اصلا؟ هل

يجوز ان يسأل الانسان اصلا من البداية ام لا - 00:18:29

هذا السؤال الاول والسؤال الثاني هل كل من سأل بلال لابد ان تعطيه ام لا؟ اما السؤال الاول وهو ما حكم السؤال اصلا؟ فالسؤال

محرم الا لا حاجة او ضرورة - 00:18:49

ضرورة رواه مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم.

ما معنى مزعة لحم؟ قطعة لحم. لانه انما - 00:18:59

الناس يذهب وجهه يذهب حياؤه. وقال من سأل الناس تكثرنا فانما هو جمر. فليستقل او يستكثر. وقال ان هذه المسألة لا تحل لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي. لما جاءه الرجل ان يسأله الصدقة. فقال ان هذه الصدقة لا تحل لمن؟ لغني - [00:19:14](#)

عندهم ايه؟ او لذي مرة سوي. انا وذي المرة السوي قوي في من رأى قوة سوي اي صحيح. يعني عنده قوة للعمل ولذلك الصحيح من مذاهب اهل العلم وهذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم - [00:19:34](#)

نبدأ بالحنابلة والشافعية ان الفقير قوي البدن لا يجوز ان يأخذ من الزكاة. لانه ماذا؟ يمكن ان يعمل. يمكن ان يعمل فهمت متى يأخذ من الزكاة اذا كان قوي البدن؟ لا يجد عملا. او عمله يعمل عمل لا يكفيه - [00:19:48](#)

فهمت؟ اما يعني ينام في البيت ويقول انا فقير واخذ الزكاة لا يجوز هذا عند الحنابلة والشافعي. فهمت؟ نعم؟ هو طيب هناك عمل الحمال مثلا. هذا هو وايضا قال لابد ان يجد عملا مناسباً له - [00:20:04](#)

يعني القوي القادر على الكسب اذا لم يجد عملاً مناسباً له جاز ان يأخذ من الصدقة كان يقول الطبيب اللي يعمل كل ده بيعمل حمالا مثلا. فان هذا فان هذا يضره. طيب طب المسألة الثانية سألك بالله. قال بالله اعطني. هل يجب ان تعطيه ام لا؟ لا يجب - [00:20:19](#)

الحديث ظاهر الوجوب. لذلك قال اهل العلم هذا فيه تفصيل. ان سألك بالله عز وجل حقا له وجب ان تعطيه وكأن يكون فقيرا وانت تدفع الزكاة وهو من اهل الزكاة وجب ان تعطيه. اما ان سألك بالله حقا ليس له لم لم توجهه الشريعة له ولا يجب ان تعطيه - [00:20:35](#)

فهمت يا هالة؟ لان بعض الناس يظن يعني انما يقرأ هذا الحديث يظن ان الفقير بعض الناس يسألون في الشارع. قال بالله عليك اعطني انه يجب ان يعطيه ولا لا يجب. ووجدت بعضهم يعطيه ولو - [00:20:55](#)

يقول لنا وسألني بالله لا يجد بل في حق هذا قد نقول يحرم عليك ان تعطيه. قد نقول يحرم لماذا؟ للوضوء مرة سوي قادر على الكسب. واتخذ آسؤال الناس عملاً - [00:21:05](#)

اذا حلت له المسألة هو اللي يكتفي بما يكفي مولته لا يكتفي بما يسد حاجته انما ماذا؟ تكسيره. يظل يسأل يعني حتى يرتدي. لان اصبح هذا عمله. اه بعضهم تجد عنده يعني - [00:21:18](#)

حساب في المصرف وعنده نقود كثيرة من من هؤلاء الذين يسألون الناس. فعليك ان تتحرى بالصدقة. فاذا لا يلزم ان ان كل من سألك لا يلزم ان تعطيه فان هذا آآ حسب آآ الحال لو كان له حق واجب عندك وجب ان تعطيه. نعم - [00:21:33](#)

قوله ومن دعاكم فاجيبوه هذا من حقوق المسلمين بعضهم على بعض. اجابة دعوة المسلم من اسباب اللفة والمحبة بين المسلمين لان النبي عليه الصلاة والسلام قال حق المسلم على المسلم ست منها ماذا - [00:21:53](#)

اذا دعاك فاجبه. لكن المشروط شروطا ولكن خلاف بين اهل العلم. في حكم اجابة الدعوة. الجمهور يقولون ماذا؟ ان اجابة الدعوة واجبة اذا كانت ماذا واختلفوا في حكم اجابة الدعوة الجمهور على عدم الوجوب ونأبى ابن حزم واحمد في رواية للوجوب الى وجوب اجابة كل دعوة لكن اشترط - [00:22:16](#)

شروطا يعني ان يكون الداعي مسلما ان لا يوجد منكر في الدعوة الا لا يترتب على الدعوة مازا ضرر عليك؟ الحنابل ولا ابن حزم؟ الحنابلة في رواية ابن حزم اوجبوا اجابة كل دعوة. يعني انا انا لو دعوتك الى بيتي لطعام غير وليمة يجب ان تجيبني. بشروط ذكروها ان يكون الداعي مسلما - [00:22:36](#)

هل يوجد منكر في الدعوة؟ الا يترتب ضرر على المدعو. كان يكون مثلا مشغول في هذا الوقت بشيء لا يستطيع ان يلغيه. او مسافر واما كان بعيد عنه. نعم. واضح - [00:22:55](#)

وان يكون الداعي ليس بمن يجب هجره قد يكون الداعي فاسقا او صاحب بدعة. نعم فلو توافرت هذه الشروط قد يقال بوجوب اجابة الدعوة نعم ولكل الداعي كذلك مال وحلال طبعاً. نعم. الجمهور يقولون بعدها بالوجوب. بالاستحباب. الحنابلة في رواية - [00:23:05](#)

هم الذين قالوا بالوجوب. اما الجمهور قالوا بالاستحباب. نعم. الشيخ ابن عثيمين يميل الى الوجوب مطلقاً. لان الحديث فيه امر. نعم

قوله ومن صنع اليكم معروفا وكافئه على المعروف فان فان المكافأة على المعروف من من المروءة التي يحبها الله ورسوله كما دل -

[00:23:25](#)

عليه هذا الحديث ولا يهمل ولا يهمل المكافأة على المعروف الا اللئيم. لئيم الا اللئيم من الناس. وبعض اللئام يكافئ على الاحسان بالاساءة كما يقع ذلك كثيرا من بعضهم نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة. بخلاف حال اهل التقوى والايمان - [00:23:48](#) فانهم يدفعون بالحسنة السيئة دعوة لله ومحبة لما يحبه لهم ويرضاه كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن نحن اعلم بما يصفون وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحظروني. كما للاية كيف تعلم السيئة - [00:24:10](#)

اه مفعول بالادفع يعني ادفع السيئة ما معنى السيئة هنا الشر الضرر. يعني انا شخصا اساء اليك فادفع سيئته بماذا؟ بالخير. لم يقل بالاحسان. انظر الاية ماذا احسن. بالاحسن. اه. يعني لم يقل ادفع السيئة بالحسنة. كان ممكن اقول هذا؟ لا. ادفع - [00:24:30](#) بالتي هي احسن. وقول التي هي احسن ليس كقوله احسن. لو قال مثلا ادفع كان يأكل يقول ماذا؟ ادفع بالاحسن السيئة. صح؟ ادفع بالاحسن. لكنه قال بالتي هي احسن يعني هذا فيه تأكيد ان هذا الحزن لابد ان يكون موجودا في هذا الفعل - [00:25:00](#) ادفع بالصلة بالفعل الذي هو احسن مقابلة السيئة بالاحسن لماذا؟ فاذا الذي بينك نحن اعلم كما في اية اخرى ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم - [00:25:20](#)

ما معنى ايه ده الى فجائية يعني ستفاجأ ان الذي اسأت اليه وكان عدوا لك اصبح صديقا حميما. وقل هنا قال ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما هادا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام في سياق اخر. ما هو السياق الاخر؟ ان الكفار - [00:25:39](#) يتهمون النبي عليه الصلاة والسلام بماذا ما الذي يصفه به الكفار؟ بالكهنة انه كان له شاعر انه مجنون. فنحن اعلم بوصفهم. فاذا جهلوا عليك ووصفوك بالكهانة لو السحر او الجنون فلا تعاملهم بماذا؟ بالمثل. يا ريتفع بالتي هي احسن السيئة - [00:25:57](#)

نعم وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضروا. ما المناسبة ما المناسبة بالاستعانة بهمزات الشياطين بعد الامل بالدفع بالتي هي احسن؟ ما المناسبة؟ عطية يوسوس له يعني واساء بك كيف تحسن لانه من الصعب - [00:26:16](#) جدا على الانسان ان يحسن الى ما اساء اليه من الصعب جدا. وما يلقاها الا الا الذين صبروا. من الصعب. فلذلك قال ماذا؟ قال وقل ربي اعوذ بك من همزات الشيطان. لو جاءك شيطان تقول كيف تحسن اليه واساء اليه - [00:26:32](#)

هكذا سيقول انك ضعيف. ها سيسيء اليك بعد ذلك. كل هذه افكار تأتي من الشيطان فعليك ان تستعيز بالله منها. نعم اعوذ بك ربي ان يحضروني. وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن - [00:26:46](#)

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. وما يلقاها اي هذه الصلة ما ما يحصل عليها يلقاها ايه يعني ماذا؟ يتصل بها يرزق اياها. هذه الصلة اي صلة؟ ها ترجع الى اي شيء؟ الى الى الدافع بالتي هي احسن. ترجع الى الدفع بالتي هي احسن - [00:26:56](#) يا دي الصلة ويا الدفع بالتي هي احسن لا يلقاها الا الذين صبروا. ولا يلقاها الا ذو حظ عظيم. عظيم. نصيب عظيم. وهم الذين سبقت لهم من طلق السعادة. قال فان لم تجدوا ما تكافونوه ان لم تجدوا ما تكافونوه فادعوا له. لان بعض الناس هذه مهمة. مهمة من وجهين. بعض الناس - [00:27:16](#)

قد يحسن لك يعطيك مثلا هدية يسعدك في شيء. وانت لا تستطيع ان ترد له هذا المعروف. انت فقير مثلا فيأتي لك الشيطان فيقول لا لا تقبل الهدية لانك لا تستطيع ان ترد لها لهذا لا يجوز ايضا. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقبل هديته ويثيب عليها -

[00:27:36](#)

فتقبلها واذا لم تستطع ان تثيب عليها ماذا تفعل؟ تدعو له حتى يغلب على ظنك انك قد كافأته. فادعوا له وارشداهم صلى الله عليه وسلم الى ان الدعاء في حق من لم يجد المكافأة مكافأة للمعروف - [00:27:54](#)

ومكافأة فمكافأة هذا خبر ماذا؟ خبر اندي. ان الدعاء مكافأة للمعروف. فيدعو له بحسبي معروف في كل ما كان المعروف عظيما يزيد في الدعاء. نعم. حتى توروا اي تظنوا انكم قد كافأتموه - [00:28:08](#)

اكتمل بمعنى ما انها مفتوحة بمعنى ترى وتعلم يعني. ويريد ما في سنن ابي داود في حديث ابن عمر حتى تعلموا فيتعين الثاني

للتصريح به. يعني حتى ترى او ترى رواية ثانية - [00:28:26](#)

حتى تضلوا او تعلموا. ترى وتضلوا ترى وتعلموا نعم وفيه من سألكم بالله فاجيبوه الى من؟ الى ما سال فيكون بمعنى عطوه. وعند

ابي داوود في رواية ابي ناهيك عن ابن عباس من سألكم - [00:28:36](#)

لله فاعطوه. وفي رواية وفي رواية عبيد الله القواريلي لهذا الحديث ومن سألكم بالله كما في حديث ابن عمر في مسائل الاولى

النهى عن قول في المسائل الاولى في عهد اعادة من استعاذ بالله. ثانية اعطاء من سأل بالله. ثالثا تفصيل هذا - [00:28:56](#)

ليس الاطلاق في رام الله. نعم. ولا من سأل بالله لا يجب عليك ان تعطيه اذا سأل شيئا غير واجبا له. ثالثة اجابة الدعوة. اجابة الدعوة

من دعاكم فاجيبوه. رابعة المكافأة على السميع. معنى الصنيعة - [00:29:29](#)

المعروف يعني خير. ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله لمن لم يقدر على من قدر عليه يستحب له استحبابا مؤكدا

ان يثيب على الهدية سادسا القول حتى تروا انكم قد كافئتموه. ما معنى تروا؟ قلنا تظنوا او تعلمون. لا يقصر في الدعاء يعني بل

يدعو له. وهذا فيه عمل بغلبة الظن - [00:29:49](#)

يعني مثال هذا مثال غلبة الظن في هذا. يعني مثلا شخص كان عليه الزكاة لسنوات طويلة. وتاب واراد ان يزكي ماذا يفعل ولا يعرف

قدر المال لله دي وجبت فيه الزكاة ماذا يفعل؟ يعمل بغلبة الظن. يعني يزكي حتى يغلب على ظنه انه قد اخرج الواجب عليه.

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. هذه المكافأة - [00:30:16](#)

اخونا يسأل لو انك لم تكافئه هل يؤخذ منك هذا يوم القيامة؟ فيه تفصيل. لو ان هذا المهدي علمت من مقاله او حاله انه قصد الاثابة

على الهدية فيجب ان تفيده. اما اذا علمت انه لم يقصد الافادة فلا يجب ان تفيده. وانا مستحب فقط. نعم - [00:30:36](#)

- [00:30:56](#)